هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

(قرآن مجيد)

فبشر عباد
الذين يستمعون القول
فيتبعون أحسنه أولئك
الذين هديهم الله وأولئك
هم أولوا الألباب

(قرآن مجيد)

مجلة أنباء

البشرى

لسان حال الأمة الإسلامية في الهند والعالم

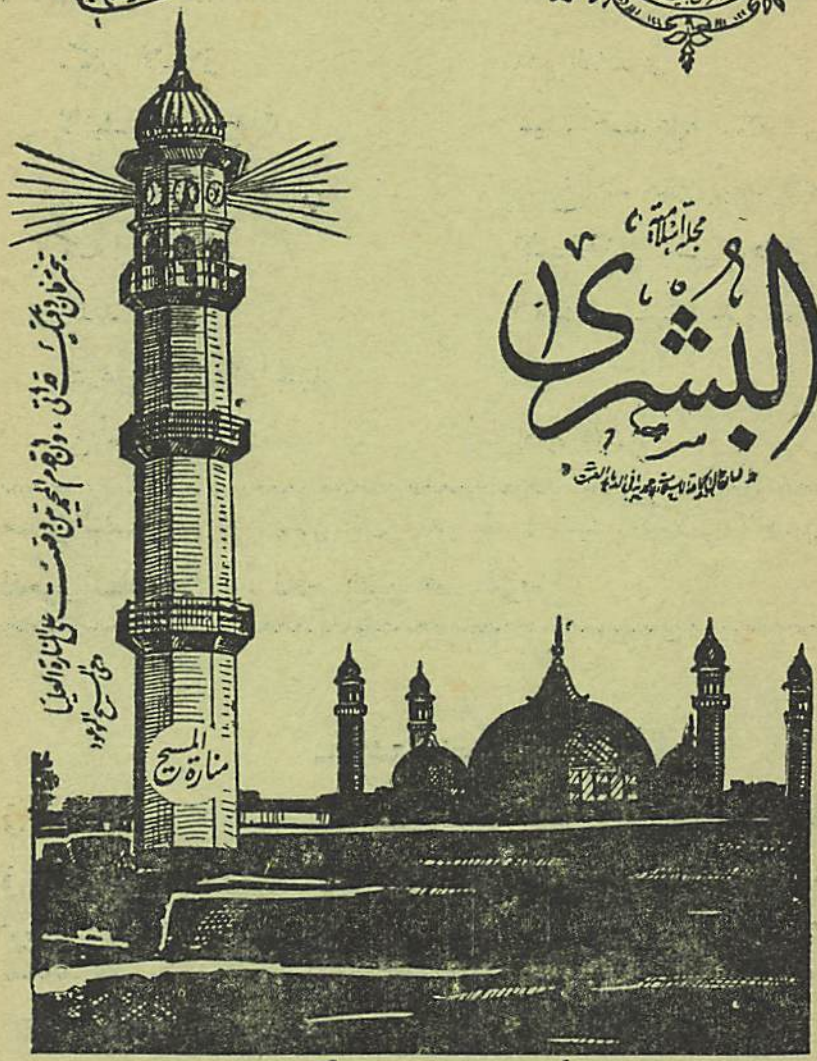

السنة ٢٩ | شوال ١٣٨٩ / كانون أول ١٩٦٩ | العدد ١٢

محتويات العـــدد

المقـــال	صاحب المقـال
مكارم الاخلاق	مدير البشـــرى
لا تيئسوا من روح الله	سيدنا أحمـد عليه السلام
بركة الأحمدية وأثرها علي	الشيخ أحمد حسين أبو سردانه
كلمة فى عيد الفطر	الاستاذ فضل يونس عودة
تحديد النسل	الاستاذ مبـارك أحمد مالك
المتبرعون للتحريك الجديد	
من أخبار الجماعه	إدارة البشرى

مـدير البشـرى بشير الدين عبيدالله - المبشر الأسلامي الاحمدي

المحرر المساعـد فلاح الدين محمد عوده

- الاشتراكات -

فى اسرائيل ١٢ ليرة سنويا

فى البلاد الأخرى ٣٠ شلنا او ما يعادلها

ترسل قيمة الاشتراكات الى مدير البشرى بواسطة ص.ب ٦٠٨٨ حيفا

THE EDITOR «AL-BUSHRA»

P. O. Box 6088 HAIFA | KABABIR

البشرى

سر سعاد

مكارم الاخلاق

العفو والصفح

أيها القارئ الكريم !

كنا قد وقفنا فى كلامنا عن مكارم الاخلاق فى عدد سابق عند « الصدق » ، أما حديثنا هذه المرة فهو عن « العفو والصفح » ومعناهما ترك عقوبة المعتدى أو المسئ . وهما من أسمى مراتب الاخلاق الفاضلة .

من الفطرة أن من أساء واعتدى فجزاؤه سيئة واعتداء مماثلين . ولكن هنالك حالات وظروف يكون العفو أنفع وأنسب إذا كان في الأمر إصلاح المعتدى أو منع لفتنة وفساد ، وعندها يكون العفو خلقاً وحسنة يثاب عليها . وليس من الخلق بمكان أن يكون العفو رد فعل لكل اعتداء « من لطمك على خدك الأيمن فحول له الايسر » وإنما يدل على الجبن والخنوع وتشجيع للمعتدى للتمادى فى عدوانه وظلمه . لذلك يجب النظر فى كل حالة وأخرى واتخاذ الاجراء المناسب : إما الرد

بالمثل أو العفو والصفح . وفى هذا يرشدنا الله تعالى فى كتابه الحكيم : « وجزاء سيئة سيئة مثلها . فمن عفا و أصلح فأجره على الله » (الشورى)

وما أروع ما أشار اليه القرآن الكريم فى تشجيع المؤمنين على التحلى بخلق العفو والصفح : « والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس » (آل عمران) .

كان سيدنا محمد ﷺ مثلا يضرب به بالعفو والصفح عن أعدائه . وكان يصفح وكان يوصى أمته ويقول :

« صل من قطعك وأحسن الى من أساء اليك »

وقوله : « العفو لا يزيد العبد الا عزاً » .

وقوله لاحد أصحابه حين سأله : يا رسول الله كم أعفو عن الخادم ؟ قال :

﴿ كل يوم سبعين مرة . ﴾

ويروي أنس رضي الله عنه فيقول :

﴿ خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لى أف . وما قال لشئ صنعته : لم صنعته ؟ ولشئ تركته : لم تركته ؟ ﴾

ونترك للقارئ نفسه أن يتصور مدى حلم هذا الرسول الكريم وعفوه وصفحه عن أخطاء وزلات سيدنا أنس خلال هذه المدة الطويلة من الخدمة .

وهل هناك في التاريخ مثل أصدق وأسوة أحسن في العفو والصفح من أسوة سيد الكونين ﷺ حين دخل مكة يوم الفتح ظافراً ومن حوله عشر آلاف مجاهد ، يوم شخصت الأبصار وخشعت اليه لترى ما هو فاعل بمشركي مكة أعدائه الذين آذوه واخرجوه من بلاده وهموا بقتله مراراً وقاتلوه . ثم قام فيهم خطيباً وقال فى نهاية خطابه « يامعشر قريش ، ما ترون أني فاعل بكم ؟ » قالوا : « خيراً ، أخ كريم وابن أخ كريم . » قال : « إذهبوا فانتم الطلقاء لا تثريب عليكم اليوم »

وفى هذا الزمان جاء سيدنا أحمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام في بعثة الاسلام الثانية لاظهار مكارم أخلاق سيد الورى محمد ﷺ . وهو ينصح أتباعه فى هذا الموضوع بقوله : وواصلوا جهودكم لاجل المصلحة العامة ولا تسبوا أحداً ولو جعلكم عرضة للسباب ... فتسامحوا واصفحوا عن اخوانكم لان الشرير هو الذى لا يرضى بمصالحة أخيه ، تخلوا عن أنانيتكم واطرحوا التباغض جانباً واقبلوا تذلل الكاذب على صدقكم ... ان أكرمكم عند الله أكثركم صفحاً عن اخوانه ، والشقى الذى يتعند ولا يصفح عنهم فهو ليس منى في شيء .

﴿ من كتاب التعليم ﴾

ومن الامثلة العديدة على صفح سيدنا أحمد وعفوه ذلك أن اثنين من أبناء عمه المتهافتين على الدنيا كانا من أعدائه بل من ألد أعداء الاسلام ، سدا مرة طريق المسجد المتصل ببيت المسيح الموعود عليه السلام بجدار ، وبذلك حالوا دون وصول المصلين الى المسجد واجتماع الزائرين بالمسيح الموعود وأتباعه القليلين . واخيراً اضطروا لرفع القضية الى المحكمه ليتخلصوا من هذا المأزق . فحكمت المحكمة بهدم الجدار ... وبدون علم المسيح الموعود استخرج المحامى أمراً بتحصيل نفقات القضيه من ابني العم . فلما كانا عاجزين عن دفع هذه النفقات كتبا الى حضرة المسيح الموعود عليه السلام في توسل وذلة أن يتنازل عن تغريمهم . فلما اطلع حضرته على حقيقة الأمر غضب على محاميه غضباً شديداً ولامه على تصرفه وأمره فى استرداد الحكم ، وكتب حضرته اليهما أنه لن يأخذ منهما هذه النفقات واعتذر لهما بأن هذا الحادث المؤسف قد حصل دون أن يعلم عنه شيئاً .

فعلينا نحن المسلمين خاصة أن نتحلى بهذا الخلق ؛ نعفو عن إساءة إخواننا ونصفح عن زلاتهم . فاجتهد يا أخي أن تتحلى بهذا الخلق الرفيع وتصفح عمن أساء اليك .

مدير البشرى

لا تيأسوا من روح الله !

(*) بقلم : مؤسس الجماعة الأحمدية (*)

سيدنا احمد عليه السلام

إعلموا أن كثرة المنايا كانت ضرورية فى زمان المسيح الموعود ، وحدوث الزلازل وانتشار الطاعون فى دوره كان قدراً مقدورا . وهذا هو معنى الحديث القائل ان الناس يهلكون من ريح نفس المسيح الموعود الى ما ينتهي بصره .

ولا تظنن ان المسيح الموعود جنياً يشقق أكباد الناس بمجرد إلقاء بصره عليهم ويتبرهم تتبيرا ، بل معناه أينما تنتشر فى الأرض نفحاته الطيبات أعنى كلماته الطيبات فالناس يكفرون بها ويكذبونها ويسبونه ، فلذا يصبح كفرهم ذلك وتكذيبهم داعياً للعذاب . وكذلك يشير هذا الحديث الى ان الناس ينكرون المسيح الموعود أشد الإنكار ، فلذا ينزل الرجز على البلاد وتحدث الزلازل الشديدة ويرفع الأمن والسلام ، وإلا فهذا غير معقول أن تقوم الساعة (الأعذبة الشديدة المتنوعة) على الصلحاء والأبرار ويصب عليهم سوط عذاب . وهذا هو السبب أن الجهلاء ظنوا الانبياء مشؤومين فى الأزمان الغابرة ايضاً واطيروا بكل نبى .

ولكن الحق ان النبى لا يأتى بالعذاب بل استحقاق الناس العذاب يأتى بالنبى وينشئ ضرورة لبعثه . والعذاب الشديد لا يأتى أبداً بدون بعث نبى كما يقول الله تعالى فى القرآن المجيد : ﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾ . فما هو السبب إذن أن الطاعون يجتاح البلاد من جهة ؟ والزلازل المهيبة لا تترك ساحة

ديارکم من جهة أخرى ؟ فتحسسوا أيها الغافلون ! لعله قد بعث فيكم نبى [1] من عند الله وأنتم تكذبونه . اليوم سنة ٢٤ من القرن الهجرى (واليوم ٨٩) لماذا أخذكم ـ بدون بعث رسول ـ هذا العذاب الذى يفصل عنكم أحبابكم ويبعد عنكم أعزتكم ويكوي بنار الفراق قلوبكم ! فلا بد فيه من سر . لم لا تتحسسون ؟ ولماذا لا تتدبرون فى الآية المذكورة آنفاً التى يقول الله فيها : ﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾ أى لا ننزل العذاب الشديد على قرية إلا إذا نبعث رسولا لإتمام الحجة . فتدبروا الآن بأنفسكم أليس هذا بعذاب شديد الذى تعانونه منذ سنوات عديدة ؟ إنكم تشاهدون تلك المصائب التى لم تسمع آباؤكم أسماءها أيضاً والتى لا يوجد لها نظير فى هذه البلاد فى الوف من السنين الماضية . والطاعون والزلازل التى ترونها اليوم إنى أراها فى كشوفى منذ ٢٥ سنة . . . أيها الأعزة ! لا تحاربوا الله فإنكم لا تستطيعون أبداً أن تغلبوا فى هذه الحرب . إن الله لا ينزل ـ ولم ينزل قبل ـ على قوم أعذبة شديدة كمثل هذه الاعذبة حتى يبعث فيهم رسولا من عنده . فلذا تذكروا بسنة الله القديمة وتحسسوا من ذا الذى حدث لأجله الخسوف والكسوف بشهر رمضان فى السماء أمام أعينكم وانتشر الطاعون فى الارض وحدثت الزلازل ؟ ومن ذا الذى قرأ عليكم أنباء هذه الحوادث قبل وقوعها ومن ذا الذى ادعى أنه هو المسيح الموعود؟ فتحسسوا ذلك الرجل فإنه لموجود فيكم وهو الذى يكلمكم (ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ؟

— من كتاب (تجليات إلهية)

---

[1] إنما عنى الله بكلمة النبى فى هذا الزمان أن يتشرف أحد بالمكالمات والمخاطبات الالهية التامة الكاملة ويؤمر لتجديد الدين لا أن يأتى بشريعة جديدة فإنها قد انقطعت بالنبى ﷺ ولا يجوز إطلاق كلمة النبى أيضاً على أحد إلا إذا قيل عنه إنه من أمته ﷺ ومعناه أنه وجد كل بركة ونعمة باتباع النبى ﷺ لا رأساً منه

بركة الاحمدية وأثرها علي

خواطر كتبها الشيخ أحمد حسين أبو سردانه - غزة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم وعلى عبده المسيح الموعود والمهدى المعهود

الحمد لله الذى اورد من اراد المقام المورود وخص اهل الاوراد من العباد بنفحات الجود ومنحهم من الواردات الالهية ما رقاهم بها الى منازل السعود . سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اللهم صلى على محمد وآل محمد .

وبعد فمن اجل الذين يجهلوننا من مختلق الاقاويل الواهيه الذين يحاولون فصل الحركة الاسلامية الاحمديه عن دين الاسلام واعتبارها ديناً جديداً نكرر القول لبيان هذه الحركة المباركه وغايتها واهدافها وذلك قبل ان نبدأ فى شرح النفحات النورانية المقتبسة من وحي سيدنا احمد (سابلغ دعوتك الى اقصى اطراف الارضين) ان اول ما يعترف به كل احمدى ويؤمن به هو ﴿ لا اله الا الله محمد رسول الله ﴾ فالاحمديون مسلمون بما في هذه الكلمة من معنى وليس لفظ (الاحمدية) معناه انها كلمة خاصة بدين جديد باعتبار ان لكل دين كلمة وهو افتراض خاطئ يقول سيدنا بشير الدين محمود الخليفة الثانى للمسيح رضي الله عنه (ليس ضروريا ان تكون لكل دين كلمة ولو كان ذلك ضروريا فالاحمدية براء من ان تكون لها كلمة لأنها ليست بدين جديد وما هى الا الاسلام المحض)

إن العلم هو أصح الطرق الموصلة الى معرفة الله سبحانه وتعالى والكثير من العلم يوصل الى الله أما القليل منه فيبعد عن الله لذلك فقد حض القرآن المجيد على طلب الاستزادة من العلم (وقل رب زدنى علماً) (وما أوتيتم من العلم الا قليلا)

ولقد امتدح القرآن أهل العلم الذين عرفوا أن الله حق فآمنوا بربوبيته وقدرته وأصبحوا شاهدين على وحدانيته وقدسيته (إنما يخشى الله من عباده العلماء) (لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك) (قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) (وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون) (بل هو آيات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم) (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)

فإذا كان دين الاسلام يدعو الى العلم والتعلم ويدعو الى التفكير فى الخلق والخالق وفى قدرته سبحانه وتعالى واذا كان هذا الدين يدعو الى تطور النفس البشرية والارتفاع بها فوق الشهوات واذا كانت الحركة الاحمدية هدفها نشر الاسلام بتعاليمه الصحيحة الخالية من الشوائب والاماني الكاذبة فإننى باعتناقى لمبادئها أزداد نوراً على نور وأتشرف بهذا الانتساب ، وأزداد شرفاً على شرف . أما الشرف الاول فلكونى مسلماً واما الشرف الثانى فلكونى أحد خدام البعثة الثانية للاسلام باذن الله وهى البعثة التى قادها سيدنا احمد عليه السلام (مؤسس الجماعة الاحمديه) بأمر الله « وآخرين منهم لما يلحقوا بهم » . نكرر القول بأن سيدنا احمد عليه السلام لم يأت بدين جديد او تشريع جديد فقد اوحى اليه (الخير كله فى القرآن) فهو الخادم الامين للشريعة المحمدية والنشر لدين الاسلام الذى اوضح المعانى الصحيحة للقرآن المجيد هذه المعانى التى اذهلت عقول كبار العلماء لا فى بلاد العرب بل فى اوروبا وامريكا .

« سأبلغ دعوتك الى أقاصي العالم »

لقد اوحي لسيدنا احمد عليه السلام (سأبلغ دعوتك الى اقاصي العالم) وقد صدق الله وعده وها هى المراكز الاسلامية الاحمدية التبشيرية لا تخلو منها دولة من دول

العالم . هذا هو المراد من لفظ(سأبلغ دعوتك الى اقاصي العالم) ومن نور هذا الوحي لمست معنى آخر وهو ان الدعوة لم تقتصر فى نشرها على الاماكن البعيدة حساً بل ايضاً للاماكن القريبة حساً البعيدة معنىً فرغم ان اخوانى المبشرين المغتربين عن ديارهم واوطانهم يقومون بتأدية واجبهم الانسانى فى نشر الفضيلة وروح الاسلام بين الناس كان لي شرف التبليغ للاماكن القريبة حساً البعيدة معنىً وقد حدث هذا الامر مرتين .

اما المرة الاولى فقد حدثت معي فى ١٩ / ١٠ / ٦٨ حيث اعتقلت رهن التحقيق والقيت فى غياب السجن المركزي بمدينة غزة ومكثت « ٤٦ » يوماً فى الزنزانة (الحبس الانفرادي) اكملتها باربعة عشر يوماً فى السجن العام . ولست هنا بسبب التعرض لآلامى فى السجن بل كل مايهمني هو ان الله سبحانه وتعالى لم يخذلنى وان العدالة قد اخذت مجراها وبرأ المحققون ساحتى مما حاول المفسدون فى الارض الصاقه بى ظلماً وعدواناً فشكراً لله على بقاء العدل اساساً للحياة الانسانية فبالعدل وحده تزدهر الامم وبالعدل تسعد الشعوب .

وقد أنعم الله علي بانعامات روحيه شتى داخل السجن اهمها آداب العبوديه مع الخالق الاعظم الذى لا يتخلى عن عباده المظلومين وقد سمح لي باقامة شعائر الدين داخل السجن فكنت اصلي واصوم داخل حجرتى اما فى الايام التى اختلطت بها بباقى السجناء فقد كنت اصلي بهم إماما وندعو الله ان يفرج عنا جميعاً وكنت ايضا أبشر بالدعوة الاحمدية وادعو زملائى السجناء الى الانخراط فى الطريق الاحمدى طريق المحبة والخير وقد وعدنى كثير منهم بالانضمام الى الجماعة وعندما من الله علينا بالفرج كنت أحس بأننى قد اديت واجباً علي فى تبليغ الدعوة الاحمدية داخل السجون .

واما المرة الثانية فقد حدثت معى فى ٢٢ / ٩ / ١٩٦٩ عندما دخلت المستشفى بغزة

لاجراء عملية جراحية وقد كانت عملية مؤلمة جدا وكنت فى حالة يرثى لها حتى امتدت تلك اليد القوية بأمر الله تعالى اليد الأحمدية المباركة يد النطاسى البارع والجراح الجرئ استاذ غزة فى علم الجراحة والذى هو أشهر من أن يعرف ذلك هو الدكتور محمد رشاد مسمار الذى قادنى بيده الرحيمة إلى بر الأمان حاملاً آلامى التى اعتصرت قلبه محتملا ثرثرتى وغضبى بصدر رحب ووجه مشرق فنعم الطبيب الصادق والأحمدى المخلص مثال الأمانة والشرف وراهب المستشفى كما يطلقون عليه هذا الاسم فى القطاع ذلك ان معظم وقته مشغول بمداواة الناس وعلاجهم وليس له شاغل سوى ما ذكر .

كما أننى بالمناسبة أيضاً أشكر الدكتور سالم شراب والدكتور ميشيل والدكتور أكرم مطر وجزاهم الله خير الجزاء . لقد شرفنى الله أيضاً فى هذا المستشفى بكرامات كثيرة أولها وقوف مولانا بشير الدين عبيد الله المبشر الاسلامى الاحمدى ونائب الخليفة على العملية وابتهاله الى الله بنجاحها علماً بأنه قد أبلغنى بنجاحها قبل أن تجرى لي بثلاثة أيام . وأما الشرف الثانى فهو حضور وفد من إخوانى الاحمديين من حيفا على رأسهم سيدى أبو صلاح رئيس الجماعة بحيفا وأبو صالح وأبو مصطفى وأبو عدنان والسيدين الكريمين صلاح وفلاح عوده فجزاهم الله جميعاً خير الجزاء .

أما الشرف الثالث فهو انطلاق لسانى داخل المستشفى للتبشير للدعوة الاحمدية وقد استطعت أن أدخل نور الدعوة بفضل الله الى قلوب بعض الشبان المؤمنين فالحمد لله الذى أكرمنى وأنا المريض العاجز بشفاء النفوس القلقة والذى جعلنى هادياً للمسلمين الذين أبعدتهم الافكار الدهرية والآراء الإلحادية عن دينهم . اللهم اشفنى واشف مرضى المسلمين اللهم وفقنى لما تحب وترضى اللهم إنى أعوذ بك من الفقر والعيلة وأعوذ بك من كل بلية . اللهم إنى أعوذ بك من الفقر إلا اليك ومن الذل إلا لك ومن الخوف إلا منك . وأعوذ بك أن أقول زوراً أو أغشى فجوراً أو أكون

بك مغروراً . وأعوذ بك من شماتة الاعداء وعضال الداء وخيبة الرجاء وزوال النعمة وفجأة النقمة . اللهم إنى أعوذ بك من شر الخلق وهم الرزق وسوء الخلق اللهم إنى أعوذ بك من الزيغ والجزع وأعوذ بك من الطمع فى غير مطمع اللهم إنى أعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن . لقد صدق الوعد الالهى (سأبلغ دعوتك الى أقاصى العالم) وها هى الدعوة كالطوفان تعم أنحاء الارض عاليها وسالفها فلم يبق مكان إلا ووصلته هذه الدعوة المباركة وها هى دعوتنا اليوم تدق بعنف وقوة القلوب المغلقة القلوب المتحجرة قلوب الذين يدعون الانتساب الى ديـن الاسلام والاسلام منهم براء لأنهم لا يؤمنون بدعوة سيدنا أحمد عليه السلام إمام الوقت والمهدى المنتظر الذى ادى رسالة ربه و بلغها ؛ قال رسول الله ﷺ (من لم يعرف امام وقته مات ميتة الجاهلية) فهؤلاء الناس يقولون انهم مسلمون وهم فى نفس الوقت يقفون فى وجه الدعوة الاحمـدية بدون دليل اصبح موقفهم الآن ضعيفـاً بل أن حالتهم اصبحت مكشوفه لدى العقلاء فمع ان الازهر قد فتح باب الاجتهاد إلا ان هؤلاء الناس يتمسكون بما حفظوه ويحـاربون كل تطـور وتقدم . ولو درسوا الدعوة الاحمدية دراسة خالية من الشوائب لعرفوا مقدار جهلهم بدينهم وان الدين الاسلامى الحنيف لا يؤمن بالشرك اذ ليس للمسلمين سوى اله واحد حي قيـوم قدوس فرد صمد وان محمد ﷺ هو خاتم الانبياء والمرسلين وان القرآن المجـيد والسنة الشريفه هما المصدر الاساسى للتشريع الاسلامى نصاً ورحاً لفظاً و معنىً . واننا كـأحمديين نبرأ من كل التفاسير التى تتعارض مع تفاسير سيدنا محمد ﷺ والصحابة والسلف الصالح رضوان الله عليهم وان دين الاسلام لاو لن ينتشر بحد السيف او بالقوة بل بالكلمة الطيبة وبالحكمة والموعظة الحسنة .

قال الله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) لقد جاء مجدد القرن الرابـع عشر الهجري سيدنا احمد عليه السلام وارسل الله العذاب على بنى البشر ولـن

يرتفع هذا العذاب الا بقبول دعوة سيدنا احمد والعودة الى الله سبحانه وتعالى .
نعم بالرجوع الى الله تنطفئ نيران الحقد الغضب من قلوب الناس وبالرجوع الى الله ينتبه الناس الى هول ماهم مقدمون عليه من تقاتل وتحارب وبالرجوع الى الله يدرك الانسان حقيقة نفسه وانه مهما اوتي من القوة فمصيره الذبول والموت ولن يبقى الا العمل الصالح .

ان الطريق الى الله مفتوحة أمام الجميع ولن يدخل هذا الطريق اى انسان مالم يتحل بمكارم الاخلاق وعلى رأسها الصدق . ان الطريق الى الله مفتوح أمام المتسامحين مع اخوانهم من بنى الانسان المتمسكين بالدين وبالقرآن المجيد وقول سيدنا محمد ﷺ ان طريق الخلاص قد بينه القرآن المجيد فى سورة الفاتحه التى أمرنا نبينا محمد ﷺ ان نقرأها فى كل ركعة من صلاتنا ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ آمين .

أحمد حسين أبو سردانه
من علماء غزة

كلمة في ذكرى عيد الفطر

بقلم - الاستاذ فضل يونس عوده

* * *

إحتفل المسلمون فى مستهل شهر كانون الأول الحالى بحلول عيد الفطر السعيد بعد انقضاء شهر الصيام حيث كابدوا مشقة الحرمان والامساك عن الطعام والشراب ومختلف المشتهيات ، وأمضوا الليالى بالدعاء والعبادة تقرباً الى الله سبحانه وتعالى .

ولا شك أن هذا اليوم هو يوم فرح وبهجة للمسلم الذى قام باطاعة الله تعالى فأدى فريضة الصيام . وجدير بهذا الانسان أن ينعم بنفحات البر والاحسان والرضوان التى يفيضها الله فى هذا اليوم الأغر جزاء ما أدى من طاعة وأخلص له فى العبادة ، كما أن هذا المسلم قد أحسن الى نفسه باتباعه هدى نبيه الكريم ﷺ والاستمساك بشريعته التى إنما جاءت لخيره ونفعه وإصلاح شأنه .

إن فريضة الصيام هى كغيرها من فرائض الاسلام لا يقصد بها الا خير الانسان وسعادته وصلاح أمره في شؤن دنياه وآخرته . وإذا كانت فريضة الصوم لا تخلو من شدة أو مشقة ، الا ان هذه الشدة أو المشقة ليست الى درجة كبيرة من العنت والحرج إذ أنه مستحيل أن يكون فى تعاليم الدين وتكاليف الاسلام إحراج أو عنت : والله تعالى يقول فى كتابه العزيز « ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون » .

إن الله سبحانه وتعالى لم يرد أن يحمل المسلمين فوق طاقتهم حين فرض عليهم صيام شهر رمضان المبارك بل جعله تهذيباً للنفس وتصفية للروح وفترة استصلاح واستعداد يعرف الصائم بعدها كيف يحسن التصرف فيما خلق الله له من نعم وكيف ينتفع فى حكمة واعتدال بما هيأ له من خير . فان تعاليم الدين

الاسلامى فى جملتها وتفصيلها قد جاءت لإصلاح حال المسلمين فى الدين والدنيا معاً وشرعت للتوفيق بين مطالب الروح ومطالب الجسد جميعاً .

والاسلام ليس روحانياً محضاً وليس مادياً بحتاً بل هو دين الوسط والاعتدال يرتفع بالانسان عن مستوى البهيمية ويدنو به ما استطاع من صفوف الملائكة يجمع له بين المتع الروحية والنافع الصالح من المطالب البدنية ، يشهد لذلك قوله تعالى « ياأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون » . فمن أجل هذا المعنى الكريم أوجب الله على الصائمين أن يفطروا يوم العيد وحرم عليهم أن يصوموه إذ جعله يوم حمد وشكر وفرح وبهجة ودعا المسلمين فيه أن يتطهروا ويتطيبوا ويظهروا فى أحسن ملابسهم وأجمل ثيابهم ليكونوا فى اجتماعهم لصلاة العيد وفى احتفالاتهم بيومه المجيد في مظهر كريم يليق بهم وتتجلى فيه نعمة الله عليهم . ومن أبرز ما يبدو فى يوم العيد هو المصلحة للجماعة ذلك أن العيد يوم فرح يجتمع المسلمون فيه على صلاة خاصة به ، يعقبها خطبة جامعة ينبه المسلمون فيها الى ما فيه خيرهم وسعادتهم . كذلك فى اجتماع المسلمين فى ذلك اليوم فرصة صالحة يستطيع أن يستغلها المصلحون فى توجيه الجماعة واستعراض شؤنها ومعالجة أدوائها كما كان يفعل القائد الأعظم نبينا محمد ﷺ فقد روى عنه أنه كان يصلي ثم ينصرف للخطبة فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويأمرهم فإن كان يريد أن يقطع بعثاً (جماعة للغزو) قطعه أو يأمر بشئ أمر به ثم ينصرف ، وصح عنه أنه كان يخطب ثم يقبل على النساء فيعظهن ويذكرهن بالصدقة فكن يتنافسن فى هذا الفضل فيلقين بحليهن استجابة لدعوته عليه السلام .

ومن مظاهر شكر الله على هذه النعمة إداء ما أوجبه فى هذا اليوم من صدقة الفطر . فقد أراد الشارع الحكيم أن يكون الفرح بالعيد عاماً وشاملا جميع المسلمين على اختلاف مقدرتهم المالية وحالتهم الاجتماعية . فأوجب على القادرين

من المسلمين أن يدفعوا صدقة الفطر براً بذوي الأرحام والمعوزين والمساكين وحثهم على المبادرة لصرفها قبل أن ينتهي يوم العيد كي يتمكن الفقير من المشاركة فى بهجة هذا اليوم العظيم . فتتوثق بذلك الوشائج والعلاقات بين المسلمين على اختلاف طبقاتهم ويتعاونون بالبر والتقوى على بناء مجتمع يسوده الخير والسلام .

ومن هنا كان هذا العيد يوماً عظيما من أيام الفوز والغلبة وكانت فرصة المسلمين باستقباله فرصة انتصار كبير فى معركة جهاد النفس بالصبر وقوة الجلد ، وبالثبات على مشاق الحرمان طوال شهر رمضان المبارك ، فرصة يشعر الصائمون فيها بالسعادة بما غنموه فى جهادهم من مغانم كبيرة لها أثرها الجميل فى طهارة نفوسهم وتقوية روابطهم . ثم هى فرصة تشعر المسلمين بيوم الفوز الأكبر ، يوم يفرحون بلقاء الله ، وينالون جزاء ما قدموا من عمل صالح فى هذه الحياة ؟

(✲) (✲) (✲)

نداء الى قراء البشرى الكرام

إخوانى قراء « البشرى » الكرام ! السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد عملنا هذه السنة على إيصال أعداد مجلة البشرى بانتظام الى حضراتكم حاملة اليكم بشارة سيدنا أحمد ، عليه السلام ، إمام هذا الزمان وصاحب البعثة الثانية للاسلام . وجدير بالإشارة أن هذه المجلة تصدر منذ عام ١٩٣٦ على تضحية أفراد الجماعة المحلية ونفقاتها .

ونحن إذ نختتم هذه السنة نتوجه الى قراء البشرى الكرام الذين تصلهم مجلتنا بالبريد أن يساهموا فى شرف الجهاد ضد الشيطان والالحاد ، وذلك بإرسال اشتراكاتهم السنوية الينا ، آملين مؤازرتهم ومناصرتهم لها مادياً ومعنوياً .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته المبشر الاسلامى الاحمدى

تحديد النسل

بقلم : البروفسور مبارك أحمد ملك ـ محرر مجلة البشرى الصادرة بربوة

وجه إلينا كثير من الاخوان سؤالاً عن تحديد النسل ، و أجبناهم عن هذا الموضوع شفهياً . وقد رأينا أن نعمم الإجابة لقرائنا الكرام فوقع اختيارنا على بيان مختصر لهذه المسئلة للأستاذ مبارك أحمد ملك، البروفسور فى الجامعة الاحمدية بربوة ، ومدير مجلة (البشرى) لسان حال طلاب الجامعة الأحمدية هناك ومنها نقلنا هذه المقالة. فله وللمجلة المذكورة نقدم جزيل شكرنا .

إن قضية تحديد النسل ـ كعلاج لمشكلة زيادة السكان ـ قد أصبحت ذات أهمية كبرى فى حياة الأمم الاقتصادية والاجتماعية ؛ وخاصة البلاد المتأخرة من الناحيتين الزراعية والصناعية لتواجه عقبات عديدة فى تعديل كفتى الانتاج والسكان ؛ إذ العناصر الدينية مسيحية كانت أو مسلمة تعارض هذه الفكرة كحل لأزمة زيادة السكان ، الأمر الذى يحول دون تشجيع تحديد النسل وتطبيقه فى الاوساط الدينية التى تكون معظم سكان البلاد . هذا وقد انتهت هذه القضية المعقدة بالناس الى ثلاثة آراء :

محافظون ـ يقولون بمنع تحديد النسل منعاً باتاً و يرونه مساساً بالقيم الدينية .

متطرفون ـ يرونه واجباً اجتماعياً واقتصادياً هاماً لا بد منه لحل المشاكل الاقتصادية

متوسطون ـ يرونه اضطراراً عند الضرورة لعوامل صحية واقتصادية ، و إذا زال الاضطرار فلا داعى للتمسك به . أما المحافظون فيعتمدون فيما يقولون على آيات من القرآن : « لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطأ كبيراً » الاسراء . « ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقهم وإياكم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن » الانعام . « قد خسر الذين قتلوا أولادهم

سفهاً بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله » الانعام . « كذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم » .

هذه الآيات لا تدل على ما يقصدون اليه الا بتأويل القتل و الأولاد بما لا تطمئن اليه القلوب : لأن قتل الأولاد الذى كان معروفاً عند العرب والذى يشهد به التاريخ و يصدقه هو ما يدل عليه ظاهر هذه الآيات وليس القتل المؤول بالعزل ومن المستبعد جداً أن ينهى القرآن نهياً مكرراً عما لم يكن معروفاً لدى العرب أو شائعاً عندهم شيوعا يدعو الى هذا النهي المؤكد .

اما المتطرفون فيبالغون فى تقدير أهمية تحديد النسل كحل لمشكلة زيادة السكان ، و يقومون له بدعاية واسعة فى الاوساط المثقفة ثقافة عصرية و يشجعون المذبذبين فى دينهم على اتخاذ هذا المسلك غير أنهم لم ينجحوا فى إخفاء الناحية القاتمة من هذا الطريق الذى يدفع العناصر الساقطة من المجتمع الى الظهور و بذا يستفحل أمرهم الى حد أوسع من سيطرة الحكومة وكان من الأحرى لأصحاب الدعاية هؤلاء أن يلجئوا فى دعايتهم الى دليل الاضطرار الذى يمكن أن يبرر موقفهم من هذه القضية .

أما المتوسطون فإنهم أعدل الثلاثة وأقواهم حجة ؛ لأنهم يرون أن تحديد النسل ضرورة واضطرار مؤقت وليس حلا مستقلا لمشكلة زيادة السكان ، إن الفرد إذا اضطرته الاوضاع الاقتصادية أو الصحية فله أن يلجأ الى هذا العلاج المؤقت الى أن يزول عنه الاضطرار وتسد حاجته الداعية الى ذلك ، والحكومات فى ذلك كالأفراد تماماً ، اذا اضطرت تحت ضغط الاوضاع الاقتصادية فلها أن تدعو ـ أبناء وطنها الى تحديد النسل حتى تتمكن من السيطرة على الازمة الاقتصادية والنهوض بمستوى معيشة المواطنين بإتاحة وسائل التقدم للجميع . وليس أدل على ذلك من أن الارض ما زالت تتسع لأضعاف سكانها اليوم وتكفل

إسكانهم وتموينهم بما تدخر فى بواطنها من الخيرات ، والمثل الأعلى لذلك الولايات المتحدة الأمريكية التى تستطيع بمحاصيلها الزراعية السنوية المتوفرة أن تمون جميع العالم لسنتين متواليتين ، وذلك لأجل أساليبها الزراعية المتقدمة وقدرتها المدهشة على تصليح الاراضى الزراعية الواسعة وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على أن تحديد النسل لأجل الوسائل الزراعية والاقتصادية المحدودة لا يصح كحل مستقل ، إنما الحاجة الماسة الى الجهود المضنية والمساعى الحثيثة لاستثمار المساحات الزراعية وتصليح المناطق التالفة فالبلاد التى تلجأ الى تحديد النسل كوسيلة اقتصادية إنما تبدى عجزها عن استغلال أراضيها الصالحة للزراعة والا فالارض واسعة زاخرة بخيراتها غنية بقوى تموينية مدهشة تستطيع أن تمون أضعاف سكان العالم كما يقول الله عز وجل وهو العليم بما فى السماوات والارضين : « مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء » . هذا المبدأ القيم والمثل الأعلى لزراعة الارض لم يسبق له مثيل حتى فى أرقى الاساليب العصرية ، وإذا طبق هذا الاصل الذهبى من استغلال الارض انسدت الحاجة التموينية العالمية بل وتوفرت ذخائر التموين على حاجة السكان مهما تكاثروا وتناسلوا وما اضطررنا الى اتخاذ الاساليب السلبية من تحديد النسل وغيره لتسيير عجلتى الانتاج والسكان على مستوى واحد.

هذا وان صفتى الخلق والرزق من صفات الله عز وجل تساير إحداها الاخرى فالأولى توجد والاخرى تنشئ وتربى وكلتاهما متلازمتان حيثما تحققت الأولى بايجاد شئ وافقتها الثانية برزقه لوازم الحياة من العقل المدبر والقوى الكاسبة والوسائل المؤدية الى تحقيق مصالحه الجسمية والروحية .

أما الأحاديث الواردة فى ذلك فكلها ترجع الى كراهية العزل أو تحديد النسل كما يسمونه اليوم غير ان الاضطرار للآحاد كان أو الحكومات يبيح المحظورات.

قائمة بأسماء المتبرعين للتحريك الجديد

إخوانى الكرام أفراد الجماعة الأحمدية !

ذكرنا فى العدد السابق أن سيدنا أمير المؤمنين ، أيده الله ، الخليفة الثالث للمسيح الموعود عليه السلام قد أعلن عن بدء حملة التبرع للتحريك الجديد للعام القادم ٦٩ / ٧٠

وهنا ، فى الكبابير ، بدأ سكرتير التحريك الجديد بأخذ الوعود للسنة المقبلة وفيما يلي أسماء الاخوان الذين أوفوا بوعودهم وأدوا ما اكتتبوه ، ونحن إذ ننشر أسماءهم نشكرهم على ما أنفقوه فى سبيل الله وعلى تلبيتهم نداء الامام ، فجزاهم الله أحسن الجزاء فى الدنيا والآخرة .

وبالمناسبة نرجو من الاخوان الذين لم يوفوا بوعودهم بعد أو ما اكملوا تسديد اكتتابهم أن يسارعوا فى تأدية ما عليهم للسنة الماضية ونذكرهم قول النبى ﷺ : (المؤمن إذا وعد وفى)

المبشر الاسلامى الأحمدى

النوع الاول

* — السيد محمد صالح عوده	مئة ليرة
* — السيد اسعد سعيد عوده	ستون ليرة
* — الشيخ حسين عبد القادر عوده	احدى عشرة ليرة
* — السيد ابراهيم قرنق	سبع وتسعون ليرة
* — الشيخ على محمد عوده	عشر ليرات
* — السيد فؤاد حسين عوده	ثلاث وثلاثون ليرة
* — مولانا بشير الدين عبيد الله	مئه وليرة واحدة

النوع الثانى

* — السيد عبد الرحمن زيدان	اثنتان وثلاثون ليرة — *
* — السيد موسى نايف سرور	ثمان واربعون ليرة — *
* — السيد خليل اسعد عودة	سبع واربعون ليرة — *
* — السيد موسى اسعد عودة	خمس وثلاثون ليرة — *
* — السيد صبحي مصطفى عودة	ثلاث وخمسون ليرة — *
* — السيد فيصل سعيد عودة	عشر ليرات — *
* — السيد عبد الله حسين عوده	ثلاث وعشرون ليرة — *
* — السيد عبدالحي طيب عودة	سبع عشرة ليرة ونصف — *
* — السيد موسى عبد القادر عودة	ست وعشرون ليرة — *
* — السيد محمد حسين عوده	إثنتان وعشرون ليرة — *
* — السيد عبد الجليل حسين عوده	ست عشرة ليرة — *
* — السيد داود عبد الجليل عوده	إثنتان وعشرون ليرة ونصف
* — السيد عبد الكريم محمود عوده	عشر ليرات
* — السيد عبد الله عباس عوده	ثلاثون ليرة
* — السيد محمود مصطفى محمد الباش	خمس عشرة ليرة
* — السيد فلاح الدين محمد صالح عوده	خمس وثلاثون ليرة

النســـاء

* — السيدة أم عمر محمود عوده	تسع عشرة ليرة
* — السيدة أم بشير موسى سرور	عشرون ليره
* — الآنسة فاطمة على محمد عوده	ثلاث عشرة ليرة
* — السيدة أم موسى نايف سرور	إحدى عشرة ليرة ونصف

* — السيدة أم صالح ابراهيم قزق — أربع عشرة ليرة
* — السيدة أم محمود كامل عودة — ست ليرات
* — السيدة أم لطفي محمد عودة — إثنتان وثلاثون ليرة
* — السيدة أم ياسين فؤاد عودة — أربع عشرة ليرة
* — السيدة أم ناصر محمد حسين عوده — ثماني ليرات
* — السيدة أم أمين عبد الرحمن زيدان — عشر ليرات
* — السيدة سمية محمد علي عودة — ثلاثون ليرة
* — الآنسة أمينة حسين عساف — عشرون ليرة
* — الآنسة بشرى حامد عودة — عشر ليرات
* — السيدة أم عبد الله حسين عساف — عشر ليرات
* — السيدة سلوى عبد الجواد عوده — عشر ليرات
* — الآنسة نجية محمد صالح عوده — عشر ليرات

---

* — الحاج احمد عبد القادر عودة (نوع أول) — اثنتا عشرة ليرة
* — الحاج طيب عبد الحي عودة (نوع ثان) — خمس عشرة ليرة
* — السيد احمد نايف سرور « — اربعون ليرة

من أخبار الجماعة

صحة أمير المؤمنين

تفيد الأخبار الاخيرة الواردة من المركز أن حضرة أمير المؤمنين الخليفة الثالث للمسيح الموعود عليه السلام يتمتع بصحة جيدة فالحمد لله على ذلك . وقد كانت خطبة الجمعة منه فى تفسير الآية : يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون . وجاهدوا فى الله حق جهاده ... الآية

الاحتفال السنوى فى المركز العام

ينعقد فى ربوة ، المركز العام للجماعة الاحمدية الاحتفال السنوى وذلك فى أيام ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ من هذا الشهر . ويمتاز هذا الاحتفال بكثرة المحتفلين المشتركين به . ومن المتوقع أن يبلغ عددهم المائة الف ، يتناول جميعهم الطعام مجانا لثلاثة أيام على مائدة المسيح الموعود عليه السلام ويقوم بخدمة الضيوف حوالى خمسة آلاف أحمدى من سكان ربوة فى مبيتهم ومأكلهم . يتخلل هذا المهرجان العظيم الخطابات العلمية والدينية والاخلاقية والتربوية من علماء الجماعة الاحمدية منها ثلاث خطابات لحضرة الخليفة أيده الله تعالى وهذا الاحتفال هو الوحيد من نوعه فى العالم . ويشترك فيه الاحمديون من بلاد شتى .

من أخبار قاديان

تدل الاخبار الواردة من قاديان أن الاخوان هناك (الدراويش) بخير وعافية وتفيد أيضاً أن مولانا عبد الرحمن أمير الجماعة فى قاديان قد رزق طفلاً ويذكر أن سنه ينوف عن السبعين سنة .

* فرخه ـ نابلس : إنضم الشاب السيد محمد عادل الى صفوف الجماعة . وقد أرسل ورقة المبايعة الى حضرة المبشر ليرفعها الى حضرة الخليفة أيده الله .